# رواية عزازيل وتأويل الأقاويل

قراءة في

(رواية عزازيل) د . يوسف زيدان

(رواية عزازيل . . الرؤية والفن) أ . د داود لطفي حافظ

إعداد

إسحاق إبراهيم أبو اليمين الباجوشي

٢٠١٠م



http://coptic-treasures.com

أسم الكتاب: رواية عزازيل وتأويل الأقاويل

قراءة في (رواية عزازيل ) د. يوسف زيدان

(رواية عزازيل .. الرؤية والفن) أ.د داود لطفي حافظ

إعداد: إسحاق إبراهيم أبو اليمين الباجوشي

المطبعة: مطبعة الأمير - ملوي.

الطبعة: التحضيرية أبريل سنة٢٠١٠م

الطبعة: الأولى ٢٠١٢م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠١٢/١٧٧٧٤

الترقيم الدولي: 978-977-90-0053-4



http://coptic-treasures.com

## بسم الله القوي

من الكتاب المقدس :

"كل طرق الإنسان نقية في عيني نفسه و الرب وازن الأرواح" ( ام ١٦: ٢) "و لكن الروح يقول صريحاً انه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة و تعاليم شياطين" (١تي ٤: ١) "أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لان أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم" (١يو ٤: ١).

يقول القرآن:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[١].

قال العقاد:

إن كل بحث لا يستند إلي دليل فهو حديث من أحاديث الإشاعات والخرافات.

أساتذتنا الأجلاء الحضور النبلاء والنجباء سلام من الله الذي يفوق كل عقل معكم، وبعد .....

[١] سورة الحجرات (٦)



http://coptic-treasures.com

# مقدمة

هذا البحث الذي بين يديك هو عبارة عن قراءة في رواية عزازيل للدكتور يوسف زيدان وأيضاً قراءة في بحث للدكتور داود لطفي حافظ بعنوان "رواية عزازيل .. الرؤية والفن"، ثم وقائع الندوة التي عُقدت بنادي أدب ملوي حول الرواية، وما دار بين الباجوشي والدكتور داود.

وهذه الرواية قد أحدثت ضجة في الأوساط الفكرية والأعلامية، وغيرها وفيها هجوم صارخ علي قيادات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعقيدتها، وأنحيازاً واضحاً للخلقيدونيين والنساطرة على حساب العقيدة الأرثوذكسية، ورجال الكنيسة الأقباط أمثال القديس ثاؤفيلس السكندري، والقديس كيرلس السكندري، لذا قمنا بكتابة هذه القراءة ووقائع الندوة وقد أطلعنا أ.د. داود عليها وصوب الأخطاء اللُغوية، وتناقشنا في نقاط الأختلاف.

نقدم الشكر لله القدير الذي أعاننا على ذلك وللأستاذ محمد رمضان حسين الذي دعانا للندوة والمناقشة وللأستاذ الدكتور داود لطفي، والدكتور ياسر الباشا الأديب الذي أدار جلسة الحوار.

ولإلهنا المجد الائم إلى الأبد أمين



http://coptic-treasures.com

## ملاحظات علي الرواية والبحث في تاريخ القبط ـ
## تاريخ مصر في العصر المسيحي الأول ـ وخاصة ملوي

** حتى يتسنى لنا كتابة تاريخ الأقباط يجب سرد ثبت كتابي بأسماء المراجع والمصادر التي ورد فيها أخبار عن الأقباط في كتب التاريخ العربي والأجنبي ونحن بذلك نكون حسبما ورد في كتاب الدسقولية (كتاب تعاليم الرسل) أن يكون مشهوداً للأسقف من الجميع ولاسيما من الذين هم من خارج ونحن بذلك لا نحيد عن الدين أو المنهج العلمي للتفكير وسرد الوقائع التاريخية .

** ارتباط تاريخ الأقباط الارتباط الوثيق بتاريخ مصر القديم والحديث لان تاريخ الأقباط هو تاريخ مصر.

** الجغرافيا التاريخية لمصر هي الجغرافيا التاريخية للأقباط .

** كتب تاريخ وسير الأقباط (من قواميس تراجم ومعاجم) قليلة جداً إذا قورنت بالكتب المخطوطة بتاريخ سير الأقباط في اليونانية والقبطية والعربية ومنها الكثير تحت يد كاتب الرواية (بصفته أحد موظفي مكتبة الإسكندرية في مركز المخطوطات).

** كتب السير الحديثة أي الكتب المطبوعة والمنشورة



http://coptic-treasures.com

نبذاً أو كتيبات لا تفي تاريخ الأقباط حقه لأنها مجهودات فردية مهما كثرت وهي ما لا يمكن حصره ولكن لا تضم موسوعة تاريخ الأقباط بين دفتيها .

** تاريخ مدينة ملوي الفرعوني والمصري القديم وهو جزء لا يتجزأ من تاريخ محافظتي المنيا وأسيوط لأن ملوي كانت في يوم من الأيام تابعة لمديرية أسيوط أو المديرية المنفلوطية والآن تابعة لمحافظة المنيا منذ عام ١٩٦٣م وتاريخها القديم كانت مديرية مستقلة عاصمتها الأشمونين حتى سنة ١٧٢١م ولها تاريخ قديم من مدن وإيبارشيات (مقاطعة يرعاها مطران أو أسقف) مستقلة.

** إذا أردنا التكلم عن تاريخ ملوي فأننا لابد أن ندرك أننا نتكلم عن مراكز مصرية قديمة نشأت فيها الحضارة بل وأسهمت في الحضارة المصرية القديمة والحياة الدينية إسهاماً لا يباريه أحد .

** مراكز الحضارة في ملوي بدءًا من القديم إلى الحديث منها الآتي:

الأشمونين (هيرموبوليس ماجنا) أي هيرموبوليس الكبري تمييزا لها عن هيرموبوليس الصغرى . ومدينة تونا الجبل التي



http://coptic-treasures.com

عرفت في العصر اليوناني باسم (هيرموبوليس مرفا) وأيضاً مدينة تل العمارنة التي عرفت باسم اخيتاتون ونبي التوحيد في العصر الفرعوني كما تدعوه المراجع ومدينة بيسا التي عرفت في العصر الروماني بمدينة أنطنيوبوليس وفي العصر القبطي باسم مدينة انتنوي ودعاها العرب أنصنا .

** سبقني الكثيرون وتكلموا وكتب الأكثرون وأفصحوا عن ذلك وأبدعوا وأيضا موسوعات تكلمت ونطقت بشهادات قوية عن تاريخ الأقباط في العصر المسيحي الأول . القرون السبعة الأولى . قبل الإسلام .

** لقد صدر العديد من الكتب والمجلدات والنبذ والكتيبات ضد المسيحية كتابها وعقائدها وتعليمها وتراثها وتاريخها ورموزها وقادتها ولم تتحرك الكنيسة ولم تطالب بمصادرة ذلك أو إصدار فتوى بمصادرته أو مصادرة الكاتب ولن تتحرك ولن يحرك هذا أو ذاك ساكنا أو هادئا لها ولقد نسب البعض للكنيسة أشياء ليس بها وللمسيحية تعاليم لا تقرها .

أما الدكتور زيدان كتب روايته ملبساً الحق بالباطل وألبس روايته ثياباً ادعي لنفسه انه الوحيد الذي يملكها أنه أسماها رواية (أي عمل أدبي) ،ادعي أيضاً درايته باللغة



http://coptic-treasures.com

السريانية.

أما بالنسبة لرواية عزازيل التي هي موضوع ندوتنا الآن فمؤلفها قال "إنه عمل أدبي" ونحمد الله أنه كتب عليها إنها رواية مؤلفة ولا دخل له ولا لها بالتاريخ الحقيقي والفعلي فهو ليس في هذه الرواية مؤرخاً وإن ادعي ولا مترجماً كما قال من مخطوطة قبطية أو حبشية أو سريانية أو يونانية فهذا تناقض فإننا نتساءل : هل هو عمل أدبي أم عمل تاريخي أم فكري ضد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ؟ فأقول له " كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكِ لاَ تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ." (أش ٥٤ : ١٧)، و أبواب الجحيم لن تقوى عليها (مت ١٦ : ١٨).

وسؤالي الآخر لماذا لم يورد المؤرخون والعلماء المسلمون والأجانب على المستويين العربي والأجنبي شيئاً عن عزازيله ألم يكن هم الأولى بالسرد التاريخي لتلك الرواية المختلقة؟!!

ألم يكونوا هم بالأحرى أقرب لسرد ما ورد في عزازيل من هذا وذاك ؟!!. وما السبب في اختيار اسم عزازيل لروايته ؟ هل هذا يعني أنه أطلق سهام روايته الحاقدة علي المسيحية والمسيحيين وخاصة الأقباط؟



http://coptic-treasures.com

وأيضاً لقد قام البعض بالرد علي هذه الرواية وما جاء فيها من ادعاءات الاسم الذي أتخذه الكاتب زيدان من إدعاءات وبهتان وزيف الحقائق أخذه من سفر اللاويين الإصحاح (١٦ : ٢١ – ٢٢) وهو تعبير عن لفظ المطلوق أو المطلق وهو التيس المعزول الذي يطلق في الجبل بعد ذبح التيس الثاني وتقديمه حسب الشريعة الموسوية والنص التوراتي أتيس هي الرواية؟!!

لماذا اختار الكاتب اسماً توراتياً لروايته؟! أهذا يعني أنه أتحد مع اليهود والفكر الصهيوني ضد المسيحيين المصريين من بني جنسه هذا مجرد تسأل وليس تطاول علي الكاتب .

ووردت في مراجع بمعني (تيس الترك أو الرحيل أو الإزالة أوالنقل أوالتخلص من) وكأن الراوي يريد أن يتخلص من الأقباط ويوهم أخوانهم المسلمين أن بعد اضطهاد الأقباط قام الأقباط باضطهاد الآخرين من الوثنيين واليهود كما ادعى هو في برنامج «مساءك سكر زيادة» الذي كان علي قناة Otv وعزازيل الذي ادعى زيدان إنه الشيطان لم يأتي بهذا المعني إلا في كتب اليهود الخارجة والتي عرفت باسم سفر أخنوخ وهي مجموعة من أفكار اليهود وتكلم عن هذا حسن ظاظا في كتابه (الفكر الديني الإسرائيلي أطواره مذاهبه – معهد البحوث والدراسات العربية سنة ١٩٧١ ص ٧٦ ) وهذا هو مرجع دكتور زيدان في إلصاق اسم



http://coptic-treasures.com

عزازيل للشيطان وهذا ما ورد في روايته ص ٢٨ و ٥٠ و ٥١ و ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٨ و ٣٤٨ و ٣٤٩ والأعجب من ذلك أن القديس كيرلس الكبير عمود الدين المفتري عليه في هذه الرواية كتب رسالة كاملة وهي الرسالة ٤١ إلي أكاكيوس أسقف كبادوكية (المليتيني – أي التابع لملتيوس) والمتوفى سنة ٤٣٨م عن التيس المرسل للبرية وشرح فيها أمر عزازيل وكأنه كان يتنبأ أن عزازيل سوف يثير كل هذه الأقاويل يوماً ما ونشرت في رسائل القديس كيرلس السكندري (الجزء الثالث) وفى الرسالة ٤١ من هذا الجزء، يتحدث القديس كيرلس عن التيس المرسل، وتضمن حديثه نقطتين أساسيتين، الأولى يوضح فيها أنه لا يمكن أن يكون التيس المُرسل (عزازيل) تقدمة للشيطان ، ويبرهن على ذلك باستفاضة من كتب العهد القديم ، والنقطة الثانية يوضح فيها أن كلا التيسين يشيران إلى الواحد الابن الوحيد الرب يسوع المسيح وقد صدر هذا الجزء في ديسمبر ١٩٩٥م في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط وترجمه الدكتور موريس تاوضروس والدكتور نصحى عبد الشهيد عن اليونانية من مجموعة الآباء اليونانية مجلد ٧٧ . مينى Migne , P.G . 77 ، ونشره مركز الدراسات الآبائية بالقاهرة وهما متخصصين في اللغة اليونانية وليس مدعين .

لقد كتب عن تيس عزازيل مقالاً في جريد الأهرام بقلم د.



http://coptic-treasures.com

مصطفي محمود بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٢م

ونشر قداسة البابا شنودة الثالث مقالاً عن عزازيل في جريدة وطني ص ٢ بتاريخ ٦ أبريل ١٩٩٧م السنة ٣٩ العدد ١٨٤١.

رواية عزازيل لـ د . زيدان .

أما عن سفر (هيبا) راهب زيدان المزعوم لأورشليم (اجتماع ثيؤدور ونسطور والمثيوبستي وهيبا الرهاوي .....وأتباع الهرطقات المضادة للفكر الأرثوذكسي أي المستقيم الرأي) مما جعله يعقد جلسة صاخبة مع الموساد الإسرائيلي(نسطور) والفكر الصهيوني ضد محبة قداسة البابا شنودة الثالث(سليل أيمان و عقيدة وفكر ومحبة القديس كيرلس الكبير عامود الدين) هو ما جعل الرواية ضد الأديان ولا تقبل إلا اليهودية (اليهودية هي الأصل ص١٦٩ من الرواية) والإنسانية وخاصة عقيدة وفكر وتعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ورجالها من كيرلس وثيؤفيلس وشنودة وضد رهبانها ونساكها الطاهرين من انطونيوس الكبير ومقاريوس وشنودة رئيس المتوحدين وباخوميوس أب الشركة وأمونيوس وبولا أول السواح .... وغيرهم من الرهبان الساكنين البراري وليس كما أدعت الرواية قتلهم هيباتيا ووجودهم المكثف في الإسكندرية حين مقتلها .



http://coptic-treasures.com

وبدلا من أن تناقش أو تعالج الرواية فكراً أو أمراً أدبياً أو روحياً أو تاريخياً أصبح الكاتب يدعو لقراءة أموراً مخجلة لا تقرها الأديان جميعها .

رأي صاحب رواية عزازيل أن الرجال والنساء يجب أن يعيشوا بدون قيود فكل رجل له كل النساء وكل امرأة من حقها كل الرجال ويبقي الشرط الوحيد الذي يراه ضرورياً هو الرضا والقبول من الطرفين أما مشكلة نسب الأطفال ثمار هذا التأخر الأخلاقي فيري الحل في نسبهم للمجتمع كله (عزازيل ص ١٢٤، ١٢٥) فالدين ليس ضد الرجل أو المرأة أو الطفل فلكل منهم حقوقه ولكن لا ننزل بأحدهم إلى الحضيض ونقول حقوق مع كامل احترامي للجميع .

## رواية عزازيل إعلامياً:

١. ندوة كبيرة في مدينة حلب فئ ٢٠٠٨/٤/٢٩ فئ جمعية العاديات بمدينة حلب السورية في وجود المطران يوحنا جريجوريوس إبراهيم مطران حلب والدكتور سعد الدين كليب أستاذ بجامعة حلب، وقد حللتها جريدة «الوفد» في ٢٠٠٨/٥/٣، ثم ندوة أخرى في نفس المدينة.
٢. حوار مهم في جريدة «المصري اليوم» بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٧،



http://coptic-treasures.com

يقول فيه أن اتهامي بمعاداة المسيحية شيء لا يعنيني ، ومجمل الحوار عن رواية عزازيل ، وحوار آخر بتاريخ ٤/٥/ ٢٠٠٩م.

٣. ساعتان ونصف الساعة من المناقشات الساخنة بين قرائه في مكتبة بدرخان بالهرم ٢٠٠٩/٧/٢١ م.

٤. حوار في برنامج «البيت بيتك» بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٢٤م، في حضور الدكتور إكرام لمعي.

٥. حوار في برنامج «العاشرة مساء» على قناة «دريم» بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٥ م ، فى حضور القمص عبد المسيح بسيط والدكتور يحيى الجمل والدكتور وسيم السيسى.

٦. ندوة ثقافية لدار «نون» للنشر والتوزيع ٢٠٠٩/٤/١٤م.

٧. ندوة ومناقشة مفتوحة في ساقية الصاوي حول الرواية بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٨م.

٨. تصريحات لجريدة «اليوم السابع» بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٨م.

٩. حوار كبير في جريدة «الأهرام العربي» بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٣.

١٠. برنامج لقاء اليوم على قناة الجزيرة مع حسين عبد الغنى بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٩، إلى جانب عديد من التغطيات الإخبارية والإعلامية عن الرواية من وجهة نظر د. يوسف زيدان.



http://coptic-treasures.com

١١. حوار طويل نُشر في جريدة «العربى اليوم» بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

١٢. ندوة في نادي القصة وقد حللتها جريدة «الوفد» بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢.

١٣. حوارات تليفزيونية أخرى فى قناة الحرة وقناة النيل الثقافية وقناة otv في برنامج «مساءك سكر زيادة».

١٤. حوارات صحفية فى جريدة «السياسة» ٢٠٠٨/٨/٣١، ولقاؤه مع عضوات وزوجات الدبلوماسيين في مجلة «نصف الدنيا» الذي نُشر بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٩، وجريدة «المصور» بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٢٥.

١٥. نشر في المصريون في عددها الصادر في ٦ أكتوبر ٢٠٠٨م أن شركة أسبانية تستعد (في ذلك التاريخ) لإنتاج فيلم عن العالمة الفيلسوفة هيباتيا وتقرر بطولة الفيلم للإسرائيلي أشرف برهوم و الممثلة اليهودية البريطانية راشيل وايس.

ما سبق هو بعض أمثلة فقط من صمته كما قالت جريدة «المصري اليوم»، ولدينا العديد من الحوارات والمقالات والتحليلات الصحفية لوجهة نظره، وبحسب تعبير القس ديسقورس شحاتة (فإن اعتبرنا أن كل هذه الجولات هى صمت



http://coptic-treasures.com

الحملان، فهل نحن الآن نستعد لثورة الأسود) .

## من الكتب الصادرة والمقالات ذات الصلة بعزازيل:

١) كما ذكرنا الرسالة رقم ٤١ للقديس كيرلس عن عزازيل .

٢) مقال قداسة البابا شنودة الثالث في جريدة وطني بتاريخ ٦ أبريل ١٩٩٧ عن عزازيل .

٣) ورد عن عزازيل في كتاب يوم الكفارة العظيم بقلم وليم كيلي تعريب فارس فهمي ١٩٧٨.

٤) رواية عزازيل لـد. يوسف زيدان ١٤ طبعة حتى الآن (تاريخ الندوة ) مما يدل أهميتها للإساءة للكنيسة المصرية .

٥) أما إذا تكلمنا عما ورد في رواية عزازيل من غير وثائق لرجل أدعى أنه رجل الوثائق والمخطوطات فدع رجال الوثائق والمخطوطات وشأنهم بخصوص مواضع الرواية:

❖ تحقيق البردية الخاصة بزيارة العائلة المقدسة لأرض مصر المرفوضة من يوسف زيدان للأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين عام ٢٠٠٦م.

❖ بحث وثائقي وعقائدي لمواجهة عزازيل (الرد علي البهتان في رواية يوسف زيدان للأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس في أبريل ٢٠٠٩م

❖ رواية عزازيل هل هي جهل بالتاريخ أم تزوير للتاريخ رداً علي



http://coptic-treasures.com

رواية عزازيل للدكتور يوسف زيدان للقمص عبد المسيح بسيط أبوالخير في ٢٣ مارس ٢٠٠٩ م وهو أستاذ اللاهوت الدفاعي والمناقش للرواية في أكثر من ندوة .

- ❖ شفرة زيدان لفك رموز رواية عزازيل للدكتور يوسف زيدان لـ عادل جرجس سعد في ٢٠٠٩ م .
- ❖ رواية عزازيل..... الرؤية والفن بحث مقدم من الأستاذ الدكتور داود لطفي حافظ أستاذ الأدب والنقد المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسيوط مقدم في المؤتمر الدولي السادس الذي تقيمه كلية دار العلوم جامعة المنيا "الذات والآخر في الثقافة العربية الإسلامية في المدة من ٢٧ – ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩".



http://coptic-treasures.com

# قراءة في
# رواية عزازيل الرؤية والفن أ / د. داود لطفي

قلتم إن زيدان ولد من أصل صعيدي في سوهاج "أي أنه ولد بالقرب من اخميم و بها ما يعرف بتل نسطور وهو المدفون تحته الهرطوقي الذي أشاد به في عزازيله وكأنه يرثي هو وهيبا نسطوره وقلتم انه **خبير في المخطوطات** وهذا لقب عام في علوم المخطوطات فهل هو خبير في لغات ولهجات المخطوطات المختلفة أو في البيبليوغراجيا[٢] أو

---

٢ **البيبليوغرافيا أصل الكلمة ومعناها :**

يرجع أصل كلمة ببليوغرافيا الى اللغة الإغريقية ، وهي مركبة من كلمتين الأولى: ببليون Biblionومعناها كتيب صغير والثانية: غرافيا Graphiaومعناها الكتابة والنسخ ، فكلمة ببليوغرافيا إذاً تدل على " كتابة الكتب أو نسخ الكتب " وقد تطور معنى البيبليوغرافيا ومدلولها على مر العصور فأصبحت تعني قائمة بالكتب والمواد المكتبية الأخرى المستخدمة في كتابة مقال أو بحث ما، وهي مرتبة هجائيا وفقا لأسماء المؤلفين أو العناوين ( في حال عدم وجود مؤلفين).

طريقة الترتيب:

يوجد أكثر من طريقة لكتابة مداخل الببليوغرافيا. إحدى هذه الطرق هي كالتالي-:

الكتب:

يرتب كل مدخل إذا ما توفرت جميع البيانات كما يلي : المؤلف، مبتدئا باسم العائلة ( أو المحرر أو الجامع عند عدم وجود مؤلف) العنوان المترجم، الطبعة، مكان النشر: الناشر، تاريخ النشر وهو في الحالات الآتية: في حال وجود مؤلف واحد ،، في حال وجود كتابين أو



http://coptic-treasures.com

طـرق كتابتهـا وخطوطهـا أم فـي الأحبـار والمـواد التـي تصـنع منهـا أوالكوديكولوجيـا [٣] أو علـم تحقيـق المخطوطـات [٤] أو في طـرق صـناعة

---

أكثر لنفس المؤلف ،، في حال وجود مؤلفين أو ثلاثة ،، في حال وجود أربعة مؤلفين أو أكثر ،، في حال عدم وجود مؤلف.

## مقالات الدوريات:

تتبع نفس القواعد المتعلقة بالكتب الواردة أعلاه، مع ترتيب كل مدخل، أذا ما توفرت جميع البيانات، كما يلي: مؤلف المقال ،، عنوان المقال ،، اسم الدورية ،، تاريخ الدورية ،، صفحات المقال .

## مقالات الموسوعات:

تتبع نفس القواعد المتعلقة بالكتب الواردة أعلاه، مع ترتيب كل مدخل، إذا ما توفرت جميع البيانات، كما يلي أسم مؤلف المقال كاملا" عنوان المقال " .عنوان الموسوعة . تاريخ نشرها، رقم المجلد. صفحات المقال.

## ٣ علم المخطوطات ( الكوديكولوجيا ):

فيصل الحفيان يغفل كثير... حتى من المتخصصين عن أن قيمة المخطوط ليست في فحواه العلمي، وان له وجهاً آخر لا يقل عن الفحوى. هذا الوجه يتمثل في أمرين: كونه الوعاء الذي احتوى المعرفة، وان ثمة أشياء يمكن أن ننعتها بأنها «هامشية» ليس في قيمتها، ولكن في كونها تحيط بالنص العلمي، ولا صلة لها به. ونحن دائماً معنيون ومشغولون بالنص ( المادة العلمية ) ومتجاهلون ومشغولون عن الوعاء وهوامش النص، المسالة ذات شجون، ولها تفصيل يطول، ومن هنا تأتي قيمة تلك الكتب التي تعنى بالوعاء والهوامش، ذلك أنها تبحث في منطقة منسية، على خطرها وعلم المخطوطات في الغرب اليوم علم متقدم، هو نتاج لأمرين: خبرة طويلة تمتد زمناً قد يبلغ قروناً، من التعامل والبذل في خدمة التراث الإغريقي واللاتيني، ثم التقدم العلمي التقني الذي تم توظيفه، فاختلط النظري بالعلمي، والتاريخي



http://coptic-treasures.com

بالحاضر، لتكون الثمرة علماً جديداً هو «علم المخطوطات» أو بحسب اصطلاحهم »الكوديكولوجيا»، وكما هي طبيعة الأشياء فإن العلم بدأ معنياً بالأنا القريبة ( المخطوطات الإغريقية واللاتينية) ثم امتد إلى الآخر البعيد (المخطوطات الأخرى، وبخاصة العربية، وفي دائرة أوسع:

## المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي:

في المقابل فإن هذا العلم (علم المخطوطات) عندنا غير موجود على الخريطة المعرفية التراثية، المخطوط عندنا هو النص أولا وأخيرا. وليس مهماً بعد، لا الوعاء، ولا ما يتصل بالنص، أو يشترك معه في التدوين على المخطوط ، أو بعبارة أخرى يشاركه السكن في الوعاء. ربما يكون لنا بعض العذر، إذا ما وضعنا القضية كلها في الإطار العام، إطار النكوص الحضاري الذي نعيشه، وقد يضاف إلى ذلك الانشغال الطبيعي بالمادة العلمية في المخطوط، أو عليه، بوصفه العنصر الأكثر وضوحاً، والأوثق اتصالاً بالمعرفة الإنسانية المباشرة، وإلى الأمرين السابقين قد نجد أمرا ثالثاً، وهو الانقطاع المعرفي عن تراثنا في تفصيلاته، وعدم انكشافه لنا، فمما لا شك فيه أن المادة يوفرها هذا التراث في ذاته، إضافة إلى إسهامات قليلة، لكنها طيبة، إذا ما وضعت في سياقها وما كان عليه حال المعرفة في تلك المرحلة الزمنية.

أن مسألة الوعاء (وعاء المعرفة: المخطوط أو هوامشه أو خوارجه، أصبحت شديدة الأهمية، بعد القفزة الواسعة التي خطتها الإنسانية على درب التقدم في جميع الميادين، وبخاصة ميدان المعرفة: تدوينها، وأدواتها، وطرق عرضها، وصياغتها، أمور أخرى كثيرة، تتصل بذلك. أصبحت المسألة المذكورة (الوعاء والخوارج) ذات أبعاد عدة، فهي غربية عنا، شديدة الغرابة من ناحية، وهي – أيضا – ضرورية في الدرجة نفسها لتحقيق التواصل مع الماضي واكتشافه والإفادة منه. إن بالإمكان القول – من دون أن تكون هناك مبالغة – إن التراث (أو الماضي عموماً (سيتحول إلى لغز كبير أمامنا إذا لم نستعن على الدخول إليه ببوابة الوعاء المعرفي الذي صب فيه، ونعرف كيف نلتقط تلك الإشارات التي يرسلها إلينا عالم ذلك الوعاء، سواء في صناعته، أو نسقه، أو خوارجه، وهي إشارات تجعلنا نفهم الكثير



http://coptic-treasures.com

عن عالم الماضي، ونرسم صورة واضحة لما كان عليه، ونستبطن من وراء ذلك كله التجربة الحضارية الغنية التي عشناها عرباً ومسلمين في زمن التوهج الذي امتد قروناً طويلة.

## ٤ علم تحقيق المخطوطات:

علم التحقيق فن خفي المسالك، عظيم المزالق، كثير المضايق، والتحقيق في اللغة: الإثبات والإحكام، وقد قيل: كلام محقق أي محكم الصنعة رصين، ثم أصبح "التحقيق" مصطلحاً يطلق على ما يقوم به العالم من إخراج النص المخطوط في صورة صحيحة متقَنة، ضبطاً وتشكيلاً، وشرحاً وتعليقاً، وفق أصول متبَعة معروفة لدى الذين يتعاطون هذا العلم.

وكغيره من المصطلحات الجديدة فقد اختُلف في تعريف "التحقيق" كثيرًا، إذ عرّفه الدكتور عبد الهادي الفضلي بقوله: "إخراج الكتاب بصورة مطابقة لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف". وعرّفه محمد آل شاكر بأنه: "بذل عناية خاصة بالمخطوط لتقديمه صحيحاً كما وضعه مؤلفه". أما محمد السيد علي البلاسي فقد عرّفه في مقاله " أصول تحقيق المخطوطات" بأنه: "إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه واسم مؤلفه ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف والتحريف والخطأ والنقص والزيادة". ويقول الدكتور عبد الإله نبهان: "يعني التحقيق: إخراج نصّ معيّن في شكل أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه اعتماداً على المقارنة بين كلّ النسخ التي بقيت من الكتاب، وهو مصطلح حديث". وحتى الآن لا نجد للتحقيق تعريفًا واضحًا وافيًا موجزًا إلا ما جاء به حديثًا الدكتور فخر الدين قباوة حين عرّف التحقيق اصطلاحًا بأنه: "علم بأصول لإخراج النص المخطوط على الصورة التي أرادها صاحبها من حيث اللفظ والمعنى، فإن تعذّر هذا كانت عبارات النص على أقرب ما يمكن من ذلك".

كما استمد مؤلّفو كتب علم تحقيق المخطوطات قواعدهم من تجارب العلماء الذين ولجوا في عالم التحقيق، وتمثّلت بكثير منها ويمكن القول بثقة إن علم التحقيق قد أصبح علمًا قائمًا بذاته، له مناهجه وطرائقه وقواعده ومؤلفاته، حتى رأينا بزوغ علم آخر جديد من هذا



http://coptic-treasures.com

العلم، وهو علم المخطوطات (الكوديكولوجيا) وهذه بعض الكتب الغنية التي تناولت علم التحقيق، أو ما يمت بصلة إليه من الاعتناء بالمخطوطات ونشرها:

لجنة مختصة في بغداد، أُسس تحقيق التراث العربي ومناهجه، معهد المخطوطات العربية في الكويت، ١٤٠٠هـ؛ يوسف المرعشلي،أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م؛ عبد الرحمن عميرة أضواء، على البحث والمصادر ، دار الجيل، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م. .،تحقيق التراث العربي.. منهجه وتطوره، د.عبد المجيد دياب، منشورات المركز العربي للصحافة، القاهرة، ١٩٨٣م؛ عبد الهادي الفضلي، تحقيق التراث، ط١، مكتبة العلم بجدة، ١٤٠٢هـ؛ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ؛ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م. وهو أول كتاب عربي في هذا الفن يوضح مناهجه ويعالج مشكلاته، ثم تتابعت بعده الكتب التي تعالج هذا الموضوع؛ يحيى هلال السرحان، تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: بغداد، ١٤٠٤هـ، الصادق عبد الرحمن الغرياني،تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ليبيا، ١٩٨٩م، أحمد شاكر، تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب: باعتناء عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤-١٩٩٣؛ فخر الدين قباوة، علم التحقيق للمخطوطات العربية بحث تأسيسي للتأصيل: دار الملتقى، حلب، ٢٠٠٥. وهو أحدث وأشمل كتاب تناول علم التحقيق أصولاً وتاريخاً وممارسةً؛ أحمد نور سيف، عناية المُحدّثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات، دمشق، ١٤٠٧؛ ميري عبودي فتوحي، فهرسة المخطوط العربي، من منشورات دار الرشيد بغداد، ١٩٨٠م؛ مطاع الطرابيشي، في منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر بدمشق، ١٤٠٣هـ؛ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات: ١٩٥٥، القاهرة، أحمد محمد الخراط، محاضرات في تحقيق النصوص: دمشق، ١٤٠٤هـ؛ عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ط٢، مكتبة مصباح بجدة، ١٤٠٩هـ؛ فاضل عثمان توفيق النقيب،المخطوطات العربية - تحقيقها وقواعد فهرستها: بغداد، ١٣٩٥.؛ بنت الشاطئ مقدمة في المنهج، ؛ رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى



http://coptic-treasures.com

الأوراق أو في الأركيولوجيا ٥أم ماذا وإذا كان هو خبير في التراث العربي هل هذا يجعله خبيراً في جميع المخطوطات بلغاتها ولهجاتها من مصرية قديمة ولهجاتها وتطوراتها الثمانية عشر أو السريانية الأسطرنجيلية[٦]

---

والمُحدثين: القاهرة، ١٤٠٦ ؛ محمد التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، دار الملاح للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م؛ الدكتور عبد الخالق داد ملك منهج البحث والتحقيق ؛ فوزي حمودي القيسي ، سامي مكي العاني، منهج تحقيق النصوص ونشرها، د. مطبعة المعارف ببغداد، ١٩٧٥م.

٥ علم الآثار ( الاركيولوجى ):

يعرف هذا العلم بأنه علم دراسة عادات وتقاليد الإنسان .. أو الدّراسة العلميّة للبقايا المادّيّة (كالأدوات و الآثار ) للحياة البشريّة السّابقة بالإضافة للأنشطة من عادات وتقاليد ..... علم دراسة آثار المجتمعات التي انقرضت قبل العصور التاريخية لرسم صورة كاملة عن حياة وحضارة تلك المجتمعات،واستعمال الأساليب العلمية لتقرير وتحديد علاقة الأدوات الحضارية المكتشفة بالحضارات القديمة المنقرضة ورغم أن الاهتمام بجمع الآثار وحفظها قديم يعود الى زمن آشور بانيبال ،فان الدراسات الحديثة في علم الآثار لم تبدأ إلا في عهد النهضة، ثم نمت واتسعت في القرن التاسع عشر.

٦ الأبجدية السريانية :

ظهرت الأبجدية السريانية إلى الوجود في بداية القرن الثاني للميلاد، وهي أبجدية مشتقة من الآرامية القديمة، عبر النبطية فيما أظن. وتعرف الأبجدية السريانية التي ظهرت في القرن الثاني للميلاد باسم "كتابة الإسطرانجيلو"، وهي تسمية يونانية تعني "الكتابة المستديرة"، أطلقت على هذه الكتابة التي استعملتها المسيحيون السوريون في كتاباتهم الدينية وخصوصاً في ترجمتهم أسفار الكتاب المقدس المعروفة باسم "بْشِيتا"، أي "الترجمة



http://coptic-treasures.com

أو البشيطة أو السريانية الفلسطينية أو السريانية الأورشليمية أو الآرامية أو اللغة العبرية بلهجاتها المختلفة أم اللغة القبطية بلهجاتها الرئيسية والفرعية؟؟؟!

والمفاجأة هنا أسوقها لسيادتكم من تعليق **القمص ديسقورس شحاتة** ((.....مدعاة للضحك وسببا للسخرية فرجل الوثائق وملك المخطوطات يتحدث بثقة المتعجرف وأعنى هنا أنها غير موثقة طالعاً علينا بشرحه للصورة الموجودة في مقدمة رد الأنبا بيشوي على عزازيله قائلاً ما نصه "فإن الصورة ذاتها التي جاءت فوق العبارة الموفقة جانبها التوفيق" فقد جاء نيافة الأنبا بصورة للمسيح مرسومة منذ عامين

---

البسيطة"، والتي سميت هكذا لحرفية النقل عن العبرية، .وذلك لتمييز كتابة الإسترانجيلو من "الكتابة المربعة" التي استعملها اليهود في تدوين أسفارهم.

بعد الانشقاق الذي وقع في القرن الخامس للميلاد بين صفوف السريان إلى يعاقبة ونساطرة، وهروب النساطرة من البيزنطيين إلى بلاد فارس، تفرع عن كتابة الإسترانجيلو كتابتان: "كتابة السِّرْطا" (وتعرف اليوم باسم "كتابة السِّرْطو"*) التي يستعملها اليعاقبة، و"الكتابة النسطورية" ومن الجدير بالذكر أنه لم يكن لكتابة الإسترانجيلو نظام حركات لتشكيل الكلمات وضبط الأصوات، وأن اليعاقبة استعاروا عن اليونانيين أحرفهم الصوتية لضبط أصوات لغتهم،

الخط الاسطرنجيلي:

هو خط مزخرف و جميل جدا و ممكن التحكم و الإبداع به ..يستخدم لعناوين المواضيع في الكتب و المخطوطات ... وحاليا هو منصب في الويندوز xp .... و طريقة إضافة اللغة السريانية Syriac سهلة جدا ...



http://coptic-treasures.com

«محفوظة في دير القديس دميانوس» تخالف ما عرفناه من سيرة المسيح وأخباره، وتصوره على هيئة أباطرة بيزنطة ! مع أن المسيح أكد قاعدة «أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله» وأنى أسال الدكتور زيدان مواجهة أين يقع دير القديس دميانوس؟! ومن هو رئيسه؟ وكم مرة قمت بزيارته؟! وكم عدد رهبان هذا الدير الذي رأيت فيه هذه الصورة؟! والمفاجأة لقد قرأ الدكتور زيدان العبارة المكتوبة باللغة الإنجليزية وهذا نصها.

st.demiana's monastery- Egypt-2007

على أنها دير القديس دميانوس ولسيادته أقول كان ينبغي قبل السقوط في هذه الهوة العظيمة أن تسترشد بدارس للغة الإنجليزية أو يكفيه في هذا الشأن أحد أطفال المدارس الإنجليزية ليترجم له الجملة ترجمة صحيحة ليبعد به بعيدا عن سخرية المثقفين فالترجمة الصحيحة للعبارة السابقة هي: «دير القديسة دميانة - مصر - ٢٠٠٧» أي أن الصورة مرسومة في دير القديسة دميانة في مصر عام ٢٠٠٧ بيد راهبات الدير وهذا أسلوب قد تعودنا عليه لتعريف الناس بمعلومات عن الصورة وأين رسمت، لذا فأنا أدعوه لتخصيص جزء من قيمة الجائزة المادية التي حصل عليها لتعلم اللغة الإنجليزية ربما يفيده هذا مستقبلاً ،، سوف يقع في فراغ الفكر بعد إفلاس جعبته، فهو لا يملك



http://coptic-treasures.com

إلا سطوراً من السطحية سوف تغرق في عمق أفكارنا الهادفة.....))

بدلا من ادعائه معرفة الاسطرنجلية أو السريانية وذكره أن السريانية الآرامية في مقدمة روايته وهو لا يعلم أن السريانية لغة تختلف عن الآرامية التي هي أحدي لهجات العبرية أما عن الأنبا دميانوس فهو أسقف ورئيس دير القديسة كاترين بجبال سيناء والذي به أكبر مكتبة مخطوطات في الأديرة.

قلتم **له جهود كثيرة تخدم المسيحية مثل جمع المخطوطات القبطية وترميمها** وهذا يناقض الواقع لأن المخطوطات القبطية قام بترميمها بعض رهبان دير مارمينا بمريوط وهذا معروف لدي مركز الأهرام الميكروفيلمي وأيضاً من خدمته يريد أن يجمع المخطوطات لحرقها أم لتزييفها كما زيف الحقائق وأيضاً من ضمن تجاهله للتراث والمخطوطات القبطية والمسيحية رغم وجود الكثير من المخطوطات والكتب المسيحية بمكتبة الإسكندرية للآن لم يوجد أي مخطوطة أو كتاب علي مواقعه تخص المسيحية أو تخدمها أو علي موقع مكتبة الإسكندرية أوعلي موقع مركز المخطوطات فالدكتور زيدان رجل الفلسفة الإسلامية ولا يعنيه سوي إرضاء علومه الإسلامية وشيخه فقط .



http://coptic-treasures.com

وقال وادعى بوجود المخطوطات بين يديه ووضع صورة من مخطوطة قبطية وشخصية قبطية علي روايته وكان بالأولي أن يضع صورة الرقوق السريانية التي ادعى وجودها معه تقول إن الصندوق وجد في خرائب قلعة القديس سمعان العمودي والرقوق تعود للنصف الأول من القرن الخامس مع أن سمعان العمودي كان في النصف الأول من القرن السادس أي أن بين تاريخ أدعائه وبين وجود سمعان العمودي مائة سنة من الزمان تقريباً أما عن قصته التي هي خروج الراهب هيبا من أخميم في صعيد مصر وتوجهه للإسكندرية لكي يتبحر في علم الطب واللاهوت فهذا ما يمثل شخص الدكتور زيدان نفسه الذي انتقل من سوهاج (أخميم ) ليكون في الإسكندرية ويدرس الطب والتراث الإسلامي والفلسفة الإسلامية أما مقتل هيباتيا فتمثل في مقتل الراهبة علي يد الغوغاء من المتطرفين ومن ادعي الجنون في الإسكندرية في حادثة (الإسكندرية المشهورة) .....

أما لقاؤه بالقس نسطور في القدس في فلسطين للأسف نسطور ليس قساً أورشليمياً أو فلسطينياً ولكنه أنطاكي الأصل ولم يذهب قط لا لأورشليم أو لفلسطين ولكنه كان بطريرك القسطنطينية أما عن لقاء هيبا بنسطور وهو ما ورد في فكر الكاتب وخلده وهو مقابلة زيدان لنسطور فكره في سوهاج في تل نسطور بأخميم "وهذا ما يقودنا للفكرة الغنوسية تناسخ الأرواح أما عن الاضطهاد الذي قام به



http://coptic-treasures.com

المسيحيون ضد الوثنين المصريين في تلك الفترات سامحني خلعت المصرية عن المسيحيين وألصقتها بالوثنيين فقط وجعلت من المسيحيين مضطهِدين للوثنيين واليهود وهذا ما لم يذكره التاريخ قط.

أما عن التاريخ القبطي الغامض للكثيرين فهذا وهم لأنه لم يكن ولن يكون غامضاً لأحد في يوم من الأيام وكان بالأولي لكتابة تلك الرواية وغيرها إن كان بها احدثا حقيقية كما ادعي هو الدكتور أحمد الأنصاري الذي له باع كبير في اللغات المصرية وخاصة القبطية بلهجاتها .

ذكرتم والرواية بشهادة المنصفين من الأقباط المسيحيين ليس فيها عداء للمسيحية فمن القائل من المسيحيين أنه ليس بها عداء للمسيحيين الأقباط من بني جنسه لأن كلام جريجوريوس الذي اعتمدت عليه ليس حجة بالنسبة لنا أو سند لأقامته حجة علينا.

**(ذكرتم أن الوقائع والأحداث التاريخية كلها صحيحة):**

قال " مررت ولم أجد في الناصرة أي أثر يدل علي وجود المسيح في الناصرة فهل ذهب هو للناصرة من قبل أو قرأ عنها لأنه بذلك أوقع نفسه في خطأ من الأخطاء الأركيولوجية والأثرية حيث يوجد بالناصرة عين ماء تسمي عين مريم العذراء من القرن الأول إلي اليوم والناصرة بها كنيستا البشارة وبيت يوسف النجار إلي اليوم .

أما عن رحلة العائلة المقدسة (ص٤٠) والتي يصفها المؤلف وكأنها



http://coptic-treasures.com

من خيال ثاؤفيلس فماذا عن آثارها عبر الوادي وعبر خط سير الرحلة من أورشليم إلي الدير المحرق وأسيوط وماذا عن وجودها في ملوي أو الوصف الأثري داخل الدولة وماذا عن المخطوطات الكثيرة التي ذكرت تلك الرحلة وتحت يد الراوي نسخاً منها ، وماذا عن تلك البردية التي وجدت بالفيوم الخاصة بتلك الرحلة ونشر عنها في جريدة الأهرام (عدد رقم ٤٠٧٢٤- السنة ١٢٢ بتاريخ ١٩٩٨/٦/٦م ص ١ ) وإنها من أوائل القرن الرابع أي أنها قبل ثاؤفيلس ١٥٠ سنة ونشر عنها تحقيق نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي في عام ٢٠٠٦ م أليس ذلك يتعارض مع ما ذكره في (ص٦١) عن وجود مكان للسيدة العذراء في جبل أسيوط .

ورد ص ٦٦ قال أن أنصنا (سمالوط) – وعرفها أنها قرية بجبل الطير ألا يفهم رجل المخطوطات أن أنصنا الواردة في كثير من المراجع والكتب التاريخية الإسلامية هي في ملوي بجوار الشيخ عبادة ودير أبوحنس وهي التي منها ماريا القبطية ومازال منزلها هناك إلي اليوم .

ومن الأخطاء التاريخية أيضاً ص ١٥٠ يتكلم عن الأخوة طوال القامة ويقول إنهم أربعة وهم أربعة عشر وليسوا أربعة ويقال إنهم طردوا من الدير ألا يعلم أنهم تركوا الدير وذهبوا ليوحنا ذهبي الفم لميولهم الاوريجانية وتوسط في رجوعهم يوحنا ذهبي الفم مرة أخري وسيم منهم أسقف وهو الأنبا أمونيوس أسقف الأشمونين في ذلك



http://coptic-treasures.com

الوقت المعروف بأسقف هيرموبوليس ماجنا .

من الأخطاء التاريخية أن جرجريوس الأسقف قتل وهذا خطأ تاريخي لأن جرجريوس لم يقتل بل مات بعد مرض طويل في فبراير ٣٤٥ م . (شفرة زيدان ص ٢٤٢ )

ADictionary of chrism Biogra phy : page 406)

## من الشخصيات هيبا المصري

فهل وجد راهب باسم هيبا في ذلك العصر وأيضاً نسطور وتفاصيل حياته لم يذكرها التاريخ كما وردت في الرواية أما عن هيبا فهو شخصية من الرها أصلاً وذكرفي كتب التاريخ وهو الذي كتب رسالة ضد القديس كيرلس عمود الدين رسالة هيبا (إيبا) الرهاوي إلى ماريس الفارسي الذي قال فيها أن تعليم كيرلس هرطوقية (( .....أسفار الخلاف الثلاثة هي: كتابات ثيودوروس المصيصي، وكتابات ثيودوريطس القورشي، ورسالة هيبا الرهاوي إلى ماري مطران فارس " ويعتقد البعض أن ماري هذا هو مار نفسه داديشو الجاثليق".....من نص الاركيذياقون د. خوشابا كوركيس (لندن) في صفحة "كاروزوتا" الالكترونية))، فلو كان زيدان خادم للمسيحية والأقباط لنشر الرسالة كما هي إن وجدت تحت يديه إن كان و يذكره كما ذكرته المراجع العربية والأجنبية عن هيبا الرهاوي الأسقف الذي كان مواليا لنسطور وليس كما أدعي هيبا المصري (أنظر بيشوي ١٤٨، ١٥٠ )



http://coptic-treasures.com

أذا كان لـه مراجع تاريخية فهل علم رجل المخطوطات أن هيبا رهاوي وليس مصرياً وهذا ما ورد في مدونة سريانية عن نصبين ومدرستها من القرن الرابع حتي مطلع العهد الإسلامي في السبت ٨ تموز (يوليو ٢٠٠٦ م ) ..... وفي سنة ٤٥٧م بعد أن توفي " هيبا الرهاوي" أستاذ برصوما، ترك برصوما مدرسة الرها، وانتقل إلى نصيبين وهناك أولى مدرستها اهتماما" عظيما" باعتبارها أداة لنقل التقاليد والتراث. وطبيعي أنه قد استفاد في ذلك النظام الذي عرفه في الرها كنموذج جاهز لقد اشتغل بنفسه بإعطاء الدروس وتفسير الكتاب المقدس مجتذبا" إلى المدرسة المذكورة طاقات جديدة، لكي يجعل مدرسة نصيبين ذروة العلم وقمة المعرفة. وقد ارتبط مصير مدرسة نصيبين ارتباطا" وثيقا" بكل من "نرساي وبرصوما" الزميلين في مدرسة الفرس والخليفتين لهيبا.....) .

وأَخذُه أيضاً بتحريف وليس بتصريف عن : (( .... القديس مار نسطوريس وتعاليمه....))[٧] بطل الإيمان الذي جاهد الجهاد الحسن وتمسك بالحياة الأبدية التي دعي إليها وأعلنها الإعلان الجهوري الحسن أمام شهود كثيرين للاركيذياقون د. خوشابا كوركيس (لندن) في صفحة "كاروزوتا" الالكترونية من الموقع الالكتروني الخاص بالكنيسة النسطورية الهرطوقية بجهود الأب يوخنا ياقو راعي الكنيسة

[٧] تعبير زيدان وخوشابا



http://coptic-treasures.com

الشرقية القديمة في السويد واعتماده علي أربعة مصادر رئيسية لتكون أساس هذه الدراسة عن نسطور وهيبا الرهاوي والمصادر الأربعة هي:-

1. Nestorius, The Bazaar of Heracleides, Newly Translated from Syriac by; G.R. Driver & Leonard Hodgson. Oxford 1925.

2. Nestorius and His Teachings, By Bethune-Baker, Cambridge University press 1908.

3. The Council of Ephesus of 431 A.D. By Mar Aprem United Theological College Bangalore/ India 1966.

4. The Church of the East and Nestorius Translated to Assyrian by Shamasha Gewargis Bet Benyamin D'Ashitha ,Mar Narsai Press Trechur, India 1959.

وما ذكره زيدان في عزازيله في الرق الثلاثون صـ ٣٥٩ عن نفي نسطور للمدن الخمس الغربية نقلا عن الاركيذياقون د. خوشابا كوركيس (لندن) النسطوري "وفي حوالي عام ٤٥١م توفي نسطوريس بمنفاه في الواحة الكبرى بمصر. وبالرغم من كل الشرور التي نسبت إليه، فقد كتب في الفقرة الأخيرة من كتابه "سوق هيراقليديس" قبل



http://coptic-treasures.com

مدة من وفاته ما يلي: "ابتهجي لي يا عزيزتي ومربيتي أيتها الصحراء، فأنت أمي يا أرض منفاي، التي ستحرسين دوماً جسدي من بعد موتي حتى يوم القيامة بمشيئة الله، آمين". ألم يعلم ان نسطور نفي إلى أخميم ومات ودفن هناك كما ذكرنا ويوجد بها تل نسطور لليوم (( جعلوه بجوار الأنبا شنودة رئيس المتوحدين والرهبان والصعايدة الثابتين على الإيمان غير المتزعزعين )) واتهامه لمجمع افسس بمجمع الأساقفة المتعجرفين مأخوذ من نفس الذي قال: (( تطور النزاع بين القديس نسطوريس وقورلوس الإسكندراني والنتائج الكارثية لمجمع اللصوص)).

## أما عن الخطأ الجوهري في رجال الدين وأماكن العبادة والكنائس

اتهم كنيسة الإسكندرية إنها أظلمت العالم (ص ١١٢) وأن كيرلس عمود الدين قس ضخم أجش الصوت (ص٦٧) وأن القسوس كالجراد يأكلون كل ما هو يانع في المدينة ويملؤن الحياة كآبة (ص١١٦) رجال الدين اغلبهم قساة (ص ١١٩) أنه لا يكون إيماناً إلا إذا كان يناقض العقل والمنطق كما أنهم يتكاثرون حولنا كالجراد يملئون البلاد مثل لعنة حلت بالعالم (ص١٢٢) يكاد الثوب ينفزر من بدنه الضخم وكانت هيئته غريبة بدن مصارع مكسي بثياب قس في عينيه حدة وفي عبوثة (عبوسة ) وجهه قسوة سياف لا وداعة قسوس (ص ١٣٢)



http://coptic-treasures.com

الأسقف ثاؤفيلس..... (ص١٤١) أنهم لا يرحموا ضعيفاً أو مقهوراً ووجوههم دائماً مكفهرة يقتلون كل من هو غير مسيحي سواء يهودي أو وثني بلا شفقة أو رحمة محبين للآلام (ص ١٤٤ ) صوت الراهب مثل فحيح الأفاعي وكانت لهجته لاذعة كلسع العقارب (ص١٤٩) ملابس الأسقف محلاة بالذهب وتاجه ذهبي براق صولجانه مصنوع من الذهب الخالص و بدي لي كيرلس مقبلاً علي الإمساك بأطراف السموات والأرض (ص١٤٦) حتي تتفادي أنياب ومخالب الأسد المرقسي (ص ٢٤٦، ٢٤٧) الأسقف ثاؤفيلس المهووس وخليفته كيرلس الأشد هوساً (ص٧١) أنهم يطاردون اليهود (ص١٢١، ١٢٢) كما صور البابا كيرلس عمود الدين في الصفحات(٦٨و١١٢و١٤٦و١٤٨و١٥١-١٥٣و١٧٥و١٧٧و١٨٥و٢٤٩-٢٥٠و٢٧٤و٣٤٥) بالمحرض والسفاح والذي يدفع الرشاوى والذي أجبر حاكم الإسكندرية على طرد اليهود والهرطقة من الإسكندرية دون أن يذكر أسباب هذه الأحداث!! أو مرجعيته ، وقال أن كيرلس الضخم (ص ٦٩ ) يتبعه الجندي الثمين الصامت ( ص ٧٠ ) ألا يعلم د. زيدان أنه ليس لنا جيوش لأن جيش الكنيسة هم ملائكة وليسوا جنوداً لأن الله حاميها رب الجنود وجندي واحد من الأجناد السمائيون قتل ١٨٥٠٠٠ (مائة وخمسة وثمانون ألف ) من جيش سنحاريب (سفر ملوك الثاني ١٩ : ٣٥)، (سفر مكابين الثاني ٨ : ١٩).



http://coptic-treasures.com

أيتكلم قداسة البابا شنودة الثالث عن المحبة في كتاباته ولا يكون هو القدوة والمثال ؟! ألم يحصل قداسة البابا شنودة علي جائزة التسامح العالمية من جائزة اليونسكو للحوار والتسامح الديني ؛ جائزة الأمم المتحدة للتسامح الديني ، وهو أبن كيرلس عمود الدين المفتري عليه والذي كتب كثيراً عن المحبة و الأتضاع والتضحية وله عشرات المجلدات من أقواله في اليونانية والقبطية والسريانية واللغات العالمية قد ترجم بعضها الآن للعربية .

تعاطف البابا شنودة الثالث مع الفلسطينيين جعله يتخذ موقفاً وطنيا وهو ألا يذهب إلي القدس حسب قوله إلا مع الأخوة المسلمين وهذا موقف قد يؤدي به أن لا يذهب للقدس طيلة أيام عمره ألم يذهب الكثيرون من الشيوخ ولكن قداسة البابا أعطي بنفسه القدوة والمثال في المحبة والتضحية والتسامح وبذل الذات . وهذا ما تسلمه من كيرلس المفترى عليه في عزازيل .

**أما عن الرقوق التي حدد تاريخها ٤٣١م وكشفها في٤/٤/ ١٩٨٧م أهذه أخر نكتة؟؟!!.**

## أما عن موضوع الرواية

وهو طبيعة المسيح وجعل له بداية وعقدة وحلاً كما شرحتم ، فالكاتب ليس شخصية كنسية أو عالم لاهوتي لكي يؤكد أو يدحض أي فكر عن طبيعة المسيح ولكنه باحث تراث إسلامي فقط وليس من



http://coptic-treasures.com

المشتغلين بالدين المقارن بالأزهر أو تطوعاً وهذا ما لا نراه خلال الخمسين بحثاً السابقين له وإلا إذا أعطيناه الحق في الكتابة عن طبيعة المسيح كأننا نقول للمريض لا تذهب إلى لطبيب ولكن أذهب إلى لميكانيكي .

أن موضوع الرواية من وجهة نظري الخاصة ليس هو طبيعة المسيح بل هو الجنس والإباحية فالرواية مغرمة بالجنس جداً فهو يصف علاقة راهب خياله بأوكتافيا وصفاً بطيئاً وكأنه يكتب غزل أبو نواس في ٥١ صفحة (من ص٧٥: ١٢٦) غير الصفحات التي تكلم عن خروجه من جنتها أو علي حد قول (القمص عبد المسيح بسيط) وكأنه – الكاتب – يعطي درساً للعشيقات كيف يمارسن الجنس مع عشاقهن وكأنه أراد أن يضمن لنفسه قراءً من المراهقين والشباب ليزيد من مبيعات روايته فهذه الرواية مثل فيلم شفيقة القبطية الراقصة الشهيرة قبل الثورة وراهبة الفيلم الذي يتحفنا به التليفزيون المصري في الأعياد المسيحية والتي ظهرت في الغالبية العظمي من مشاهده كراقصة وغانية لعوب في أحدي كباريهات بيروت تسلي المشاهدين برقصاتها وعلاقاتها مع الرجال .. والتى لم تصل أبداً إلى ستوي الابتذال والإباحية الجنسية الموجودة في رواية عزازيل ؟! ثم تابت وتحولت للرهبنة في المشاهد الأخيرة من الفيلم بعد أن عاش المشاهدون أكثر من ساعتين يشاهدونه رقصها وفتنتها وغوايتها !! أما



http://coptic-treasures.com

هذه الرواية فهي عكسها فالغانية تتوب والراهب يترك الرهبنة ويذهب إلى ياة الدعارة وراء مرتا في خمارات حلب.

يصف علاقة راهب خياله وهيبة فكره مع مرتا في ثلاثة وأربعين صفحة أي أن أكثر من ربع الرواية عن وصف حالة جنسية فقط يتقزز من قراءتها كل مؤدب وذو أخلاق ولا يحق أن يسمعها راهب من هذا الجيل كما ينأ أن يسمعها راهب من عصرنا فما بالكم برهبان العصر الرهباني الأول عصر القوانين الرهبانية لذا فقال الدكتور محمد الجوادي عضو مجمع اللغة العربية (أن صاحبها خانه التوفيق فهي رواية دون المستوي تسيئ للكنيسة الأرثوذكسية ).

ولا أنسى أن أهنئ الأستاذ ناصر سليمان علي حصول بعض فقرات كتابه (بارونات الجنس الحرام ) علي جائزة البوكر لوجود تلك الفقرات في كتاب رواية عزازيل .

أي تسمية ممكن أن تسمى بها هذه الرواية الأدبية وأي عنوان يوضع لهذا الأدب الجديد الذي أطل علينا من نافذة الإباحية والعري ليجذب أبناءنا وبناتنا إلى بيوت مشبوهة من الخيال العاري من كل أدب وأخلاق وتدين و روحانية سليمة وإلى نوافذ لا تحمي مستقبلهم بل تدمر كفاحهم الذي يستثمرونه في الحصول على لقمة العيش ثم يقضون الليل ساهرين باحثين عن النجاح بين صفحات كتبهم الدراسية فيقتحمهم سلطان الدنس المأجور من نافذة الجنس المجاني



http://coptic-treasures.com

المقدم في أشهر بيوت الدنس على طبق من ذهب بيد طباخ ماهر قضى لياليه فى صراع جنسي يصوغه في شكل أدب لا توجد فيه رائحة الأدب .

رأى أن الرجال والنساء يجب أن يعيشوا بدون قيود فكل رجل له كل النساء وكل امرأة من حقها كل الرجال ويبقي الشرط الوحيد الذي رآه ضروري هو الرضا والقبول أما مشكلة نسب الأطفال ثمار هذا التأخر الأخلاقي فيري الحل في نسبهم للمجتمع كله (عزازيل ١٢٤ ، ١٢٥ ) فالدين ليس ضد المرأة أو الرجل أو الطفل فلكل منهم حقوقه ولكن لا ننزل بأحدهم إلي الحضيض ونقول حقوق مع كامل احترامي للجميع .

فنحن لا نتطرق إلي الموضوعات العقائدية التي أثارتها عزازيل بسهمه المطلق ضد الكنيسة لأن هذا لأهل التخصص من اللاهوتيين أمثال الأنبا بيشوى وأبونا القمص عبد المسيح بسيط اللذين قاما بكتابة رد علي عزازيل أما كونه يريد في روايته أن يضع فكرة أن تكون الكنيسة تابعة لروما فهذا ما لم تقم به الكنيسة منذ نشأتها حتى اليوم مروراً بالأيام الحالكة التي مرت بها علي أيدي الحكام البيزنطيين والعرب وغيرهم فكنيستنا الوطنية هي هي كما مسيحها أمس واليوم وإلي الأبد .

أما عن الحيلة التي أخذتها الرواية طريقاً لها أشاد بها دكتور



http://coptic-treasures.com

إبراهيم عوض الناقد الأدبي أنه سبق قبل ذلك الفيلسوف الجزائري (مالك بن نبي) في سيرته الذاتية التي أصدرها في جزأين (مذكرات شاهد القرن) وفي الآداب الأجنبية أخذ من حيلة رواية (دون كيشوت) الذي أدعي أنه حصل علي مخطوط من مسلم أسباني وأشار الدكتور صلاح فضل عن رواية وردة لألبرتو إيكو وبناء علي (لا رهبانية في الإسلام) أيضا لذلك أراد المؤلف من بعيد أو قريب يسيء للرهبنة القبطية في طورها الأول وهذا ما أشاد به د. إبراهيم عوض في تعليقه علي الرواية وفي تعليقه علي استخدام المؤلف لكلمة العثة ص ٣٩٨ بدلاً من العث وهي (في الأناجيل بالمناسبة غناكم قد تهرأ وثيابكم أكلها العث رسالة يعقوب ٥ : ٢ فهو يتناول بروايته الديانة النصرانية وتفسيرات كنائسها المختلفة لتلك الأناجيل ) (.... العث وردت في العهد القديم ٨ مرات (اي ٤ : ١٩) ، (اي ١٣ : ٢٨) ، (اي ٢٧ : ١٨) (مـــز ٣٩ : ١١) ، (اش ٥٠ : ٩) ، (اش ٥١ : ٨) ، (هو ٥ : ١٢) ، (با ٦ : ٧١) وفي رسالة يعقوب مرة (يع ٥ : ٢) وهي بمعني السوس هو أصلا يرقات نوع من الفراش ، فهو العث الذي يقع فى الحبوب والطعام والصوف والثياب والخشب فيأكلها و يعبث بها .

ألا يعلم د. إبراهيم ذلك الناقد أن رسالة يعقوب هي رسالة وليست من الأناجيل الأربعة وأنه أراد أن يسيء للكنيسة أن هناك أناجيل أخري إما أنه يؤكد أن أستاذ زيدان أراد تناول الديانة المسيحية



http://coptic-treasures.com

بالنقد عن طريق روايته وقد علق د. إبراهيم عوض على أنه نعم للجنس وإشباع الشهوات ويتغني بوصف المواقف الجنسية في الرواية ويرجع وينتقد ذلك الوصف ويقول أن الله أمر ألا نحوم حول الحمى حتى لا نقع فيها ومن كلام د. إبراهيم عن الكتابة الاستنمائية التي اتبعها الكاتب ويرصد ( ص ١٠٢ ) عن الجنس عند الدواب الذي يثير الإنسان والجنس في العصافير ويرصد هيبا قوله أن تسجيله الكتابي لما وقع من فاحشة بينه وبين أوكتافيا قد دنس روحه ويعود ويقول إن الاعتراف أي الكتابة في الموضوع يطهرنا من الخطايا ( ص١٠٨ ) وهذا مما يدل علي أن الكاتب يريد هدم الأسرار الكنسية ومنها الاعتراف .

يساوي الكاتب بين الوثنين والمؤمنين عند الله (ص ١٠٤ ، ١٠٥ ) وهذا ضد الحديث الإسلامي القائل أنه " لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح " أما عن المساواة فهذا من أفكار الحلاج حبيبه وعن التقوى فهي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .



http://coptic-treasures.com

## أما التعليق الأخير علي الرواية في رأيي الخاص :

إن رواية عزازيل هي فن وإبداع من نوع جديد من مقارنة الأديان، فمقارنة الأديان في الفلسفة الإسلامية وبمفهوم أن كل شيء مباح في الحرب يوجد لها اتجاهات متنوعة منها علي سبيل المثال لا الحصر:

** اقتطاع نصوص كتابية من سياقها والتكلم عنها وكأن المعترض وصل لأم الحقائق التي لا يدركها إلا عقله .

** اقتطاع جزء من مرجع أو تفسير أو كتاب مسيحي دون الرجوع لسياق كلام الكاتب وأيضاً بما يخدم هوى الناقد فقط أو الاعتماد أيضاً علي أشخاص لا يعبرون عن رأي المسيحية وعقيدتها .

** الاعتماد علي عدم مراجعة القارئ للنصوص المكتوبة لذلك يأتي في المقارنة بنص من عنده ناسبه زوراً وبهتاناً للكتاب المقدس أو أي مرجع مسيحي مع كتابة الشاهد من عنده أو الصفحة أو اسم الكتاب ولا نجد ذلك في مراجعة الكتاب معتمداً علي عدم إطلاع القارئ أو إدراكه أو مراجعته النصوص المذكورة علي المراجع ، ونصها ، وصحائفها ، وتزويرها .

** إدخال الفلسفة والتراث الإسلامي في الأدب مما يجعل الأدب ثري بالفلسفة والتراث والفكر والاتجاه الإسلامي فقط دون اعتبارات للاتجاهات الأخرى والفكر الآخر .

** إن الرواية اشتملت علي سب للكنيسة القبطية الأرثوذكسية



http://coptic-treasures.com

وتضليل الشعوب عن الحقائق التاريخية واللاهوتية ومغايرتها .

** اتسمت الرواية بمدح كبير الهراطقة مع مدح أرائهم ليس هذا فحسب بل تعدت لإلصاق هرطقات أخري بهم لم تكن إلا فكراً إسلامياً خالصاً فكون الكاتب باحث في الفلسفة الإسلامية دمج فكره الفلسفي الإسلامي والصوفي وفكر الحلاج حبيبه بالفكر الهرطوقي ليأتي إلينا بمولود جديد علي يد الهراطقة وهو رواية عزازيل ففيها نجد الفكر الصوفي الإسلامي والفكر الهرطوقي فكراً واحداً وإلصاقه بالهراطقة منها :

مع أن ثيؤدور يؤمن بصلب المسيح وقيامته وإلوهيته ولكنه يؤمن بالحلول بدلاً من الاتحاد ويؤمن أيضا بالطبيعتين بدلاً من الطبيعة الواحدة لله الكلمة المتجسد حسب رأي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نجد الكاتب يلصق به أنه أنكر اللاهوت أنكر الصلب والقيامة إلي أن ألصق به أن المسيح ليس سوي نبياً ورسول وهذا فكر إسلامي نحن لا نقره في عقيدتنا ولكن في ذات الوقت لا نكتب ضد الإسلام ولكن نحن نرد فقط .

حقاً أن كوكتيل الهرطقات يقدم علي مائدة عزازيل بيد كاتب ماهر يعرف كيف يضرب خصومه (بما لذ له وطاب ) وكيف يعتدي علي غيره مزدرياً بالعقيدة المسيحية وينال جائزة علي ذلك حقاً كما قيل إنهم يحدقون بك " فانه ستأتي أيام و يحيط بك أعداؤك بمترسة



http://coptic-treasures.com

و يحدقون بك و يحاصرونك من كل جهة" (لو ١٩ : ٤٣) ، ولكن زمان افتقادنا قرب يفتقد الرب الكنيسة ويدافع عنها ويحفظها إلي أن يجيء في مجده .

أتخذ الكاتب خطأ آخر وهو إلصاق تهمة القتل والفسق والفجور و الزني والكذب والقسوة والظلم والكراهية والحقد بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقادتها ورموزها الأجلاء لماذا ؟!!

لكي لا ينظر أحد لتراثهم الغني بكتابتهم ودفاعاتهم عن العقيدة المسيحية وكنيستهم فمن المعروف أننا نقرأ لكاتب امتدحه البعض وقد وقد نغض الطرف عن كاتب رفضه البعض أو ذم فيه لأن المكتوب يمثل فكر الشخص نفسه ووجدانه وهذا ما رأيناه في رواية عزازيل .

لو كان الكاتب أراد أن يكتب رواية عن عزازيل لأخترع قصة عن التيس المرسل للبرية وقالها أو عن تقديم الذبيحة وخطايا بني إسرائيل واعترافاتهم وكأنه يستخرج أفكاراً من رأس تيس عزازيل .

## أما بالنسبة لتقييم الرواية

قال د. يحيي الجمل الفقيه القانوني إن أروع ما كتب هي رواية قرية ظالمة (وهي تتحدث عن آلام السيد المسيح وظلم أورشليم له)وهذه أروع ما كتب أيضاً (أي عن عزازيل ) وهي التي تنكر إلوهية وصلب المسيح وقيامته في برنامج العاشرة مساءً وقوله تمكن د. يوسف من الحقائق العالمية والتاريخية .



http://coptic-treasures.com

ورغم انحياز د. يوسف زيدان للهراطقة علي حساب الكنيسة وقادتها إلا أن بعض القراء من أمثال د. يحيي الجمل قال بالحرف (أن الكاتب لم ينحاز لجانب لحساب الآخر ) أما قول د. صلاح فضل أستاذ النقد الأدبي بجامعة عين شمس قال أن هذه حيلة استخدمها كاتب رواية دون كيشوت ورواية وردة وعند سؤاله السؤال المطروح من المدعو شريف لبرنامج العاشرة مساءً ماذا لو العكس قال إن للرواية شرطين متوافرين في د. يوسف زيدان .

الشرط الأول : فنان روائي مبدع لا يتطفل علي المجال الأدبي ويتقن وسائله .

الشرط الثاني : يستوعب التاريخ الإسلامي استيعاب كامل بكل تفاصيله ولا يخطئ في تخيل الحقائق الموازية للتاريخ ..... أي التخيل الذي لا يناقض جوهر التاريخ ولا يلوي حقائقه ). فبعد كل ما ذكرناه من أخطاء تاريخية نعلم ان الشرطين متوافران في د. يوسف إذ إنه كتب فعلاً بإبداع فنان روائي من المجال الأدبي يتطفل علي المجال اللاهوتي ولا يتقن تفاصيله ، والشرط الثاني يستوعب التاريخ الإسلامي استيعاب كامل بكل تفاصيله ومصادره أما عن تخيل الحقائق التاريخية بما لا يناقض جوهر التاريخ ولا يلوي حقائقه فالدكتور هيبا كتب ما يلوي حقائق التاريخ ويناقضه حيث أنه ألصق الاضطهاد بالكنيسة المُضطَهَدةَ والمفترىَ عليها عبر الزمان وهنا تحضرنا فكرة



http://coptic-treasures.com

إعادة إصدار مجلة الفردوس التي كان يصدرها القس منسي يوحنا قبل نياحته لمدة أربعة سنين وستة أشهر ونوينا إصدارها سنة ١٩٩٧م عقب ظهور افتراءات علي الكنيسة لنكتب عن الكنيسة المضطهدة بدءً من مسيحها الذي اضطُهد وصُلب وظُلم ولم يفتح فاه في تلك البلاد الظالمة وليست القرية فقط ولكن لم يوفقنا القدر لإعادة إصدارها مع زملائنا الذين أردنا أن تكون منبراً للحق وقاعدته أما الآن فنحن نرجو أن يكتب التاريخ المسيحي القبطي من مصادره وليست من روايات منتحلة .

## أما عن نصيحتي:

أنا فقير الأفكار ولا أدعي كثرة العلوم كما سقط زيدان في هوة الكبرياء والادعاء فهى كما نصحنا الآباء ((( أن الذين يسهرون على أفكارهم ينجحون في المعركة الحاسمة التي في داخلهم، والذي يُلزِم نفسه (بتنفيذ) مشيئة الله من كل قلبه لا ينفّذ مشيئته الخاصة ولا مشيئة الشيطان بل مشيئة الله وحدها كما هو مكتوبٌ » لا تمشِ وراء هوى نفسك وارفض موضوع شهوتك« (ابن سيراخ٥: ٢)، لأنّ الشهوة دائمًا تلد خطية (يع١: ١٥)، والذي يتمِّم هواه يتمِّم هوى عدوّه: » فإنك إن أبحت لنفسك الرضى بالشهوة جعلتك شماتةً لأعدائك«. (ابن سيراخ١٨: ٣١) وكامل محبتي وسلامى للحضور الكرام .....



http://coptic-treasures.com

إسحاق إبراهيم أبو اليمين

ملوي

في تاريخ ١٠ من برمهات ١٧٢٦ ش

يوم الخميس الموافق١٩مارس ٢٠١٠ م



http://coptic-treasures.com

http://coptic-treasures.com

## وقائع الندوة

ذهبنا إلي الندوة في تمام الساعة السابعة والنصف مساءاً من يوم الخميس الموافق ٨ ابريل سنة ٢٠١٠ م بعد أن دخلت والأستاذ /باسم جمال القمص ، وفي جعبتي لا يتعدي سلام الله وخمسة حجارة كالتي كانت في جعبة داود الصغير في ملاقاة جليات الكبير والضخم "عزازيل زيدان" ، ولكن حقاً إذا (أتيت إلي بسيفك وبرمحك) أي بكلام الرويات أتي إليك ( باسم رب الجنود ) رب الدليل والحق والبرهان والحياة من كتب التراث والتاريخ و..... وجدنا الدكتور ياسر الباشا علي الحاصل علي دكتوراه في اللغويات من جامعة المنيا (دار علوم) ويعمل مسئول الجودة التعليمية بإدارة ديرمواس وهو مدير الندوة والحوار وهو البارع المثقف في إدارة حوار ثقافي في نادي أدباء ملوي وبعد أن تصافحنا جلسنا ....

**سأل احد الحاضرين:**

**هل توجد لغة أو خط سرياني ؟ السريانية هل تعتبر لغة أم خط ؟**

أجابه احد الحضور وقال إنني لا اعتقد وجودها الآن فاستأذنت بالكلام فدفع الي الكلام فقلت إن اللغة السريانية مشتقة من الفينيقية القديمة وهي مكونة من اثنين وعشرين حرفاً وتعددت لهجاتها بتعدد الأماكن وطرق النسخ لمخطوطات الكتاب المقدس التي



http://coptic-treasures.com

زادتها مفردات وأثرتها رونقاً وبراعة وحفظ علي وجودها للآن وهي عبارة عن خطوط ولهجات مثل القبطية التي منها الاخميمية والصعيدية والبحيرية والبشمورية والفيومية ولهجة مصر الوسطي "الاشمونينية" هكذا السريانية منها الاسترانجيلية والبشيطة "البسيطة" والأورشليمية والسريانية الفلسطينية والسريانية الأرامية وهناك بعض كلمات في ترجمة فلكسينوس المنبجي وترجمة هيراكليا وكان لمدرسة نصيبن بعض الكلمات المضافة للقاموس السرياني والكنيسة السريانية تحافظ عليها وتسخدمها في صلواتها وأغلب كتبهم وتاريخهم لليوم وهي لغة حية وليست ميتة كما قال بعض الزملاء .

**وعقب الدكتور ياسر**

إنها من اللغات السامية مثل العبرية والعربية والحبشية والمصرية

**بعدها أدار الحوار بسماع بعض إبداعات الأدباء والفنانين الموجودين بالندوة .**

فاستمعنا إلي قصيدة عامية للأستاذ الشاعر عاطف شعبان بعنوان (.....) وسمعنا إلي إبداعات القصة القصيرة للأستاذ سيد عبد العال بعنوان (صرخة) وبعدها سألني الدكتور ياسر أن أقول بعض الآبيات مما كتبت فقلت بعض أبيات وهي :

بسم الله الواحد المعبود . الذي جاء من عذراء مولود . ورضع حقا لبن النهود . قدم أليه مجوس من المشرق سجود . ودخل في حجاله رعاة



http://coptic-treasures.com

وفود .وهيرودس حقا شيطان جحود . وقتل أطفالاً في سن الورود .من سن سنتين فما دون في بيت لحم مولود . أرائيتهم رهباناً في وجه البارود . وادمون أبوهم علمهم الصمود .كيف تعجب وهو رب الوجود ..... هذا جزء من قصيدة كتبتها من فترة .

**بعد ذلك دخل الأستاذ الدكتور داود لطفي حافظ أ.د النقد الأدبي بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بأسيوط .**

بلحيته البيضاء ذات وقار وهيبة الشيوخ وبدلته الأنيقة ذات الطابع العلمي الحديث وحقيبته التي تشبه جعبة فارس جاهز للقتال ونزول الميدان وصافح الموجودين بدأً من اليمين لليسار متعرفاً علي الحضور وسلم علينا وجاء الدور علي آنسة تدعي إيناس ماهر وطفلة تدعي نرمين من حضور الندوة ولم يصافحها وعلل ذلك أنه لا يصافح النساء ... وهذا ممكن يكون من مبادئه فلا اعتراض علي ذلك .

وجلس في كرسي الوسط في المكتب وبدأ بإعادة سماع أ. علي سيد شحاته قصيد بعنوان ( بهية) وسماع قصيدة للأستاذ محمود وعلق علي أننا لا ننتظر صلاح الدين الذي تتغني به بل نكافح ونجاهد ونجتهد لكي نصل لغايتنا والقي الفتي الأزهري محمد من المعصرة قصيدة بالعامية عن البؤس والشقاء وأيام العناء وعلق أ . د/ داود علي كتابته العامية وبعدها تعارفنا مرة أخري وابتدأ أ.د/ داود محاضرته بالبسملة والمقدمة الإسلامية المعروفة بسم الله والحمد لله ( والثناء عليه .....)



http://coptic-treasures.com

أما بعد وعند قوله بسم الله دق جرس المطرانية معلناً عن نزول الأنبا ديمتريوس لاجتماع الأحد ٨ ابريل ٢٠١٠ م وصمت الدكتور حتى انتهي دق الجرس وبعدها علق د. ياسر إنهم دقوا الجرس لأجل الدكتور داود وقال أ. إبراهيم لا بل إسحق سرب خبر الندوة للمطرانية فضحكت وقلت لا لكن المطرانية تدق أجراسها في الخمسين يوم لأجل فرحتها بالقيامة وأن الدكتور داود سيلقي محاضرة عن عزازيل .

**أ.د داود:**

إن دكتور زيدان يقوم الآن بإعداد روايته النبطي التي لا نعلم ماذا سيكون بداخلها .

**إسحق:**

إنه أفصح عن ذلك في عمله عن اللاهوت العربي المسيحي والعنف الديني وأنا لي رد علي ذلك ....لأنه يسير في نفس الخط ضد المسيحية وعقيدتها ورموزها وكتابها .

**أ.د داود:**

لم أطلع عليه بعد فلا نناقشه اليوم ، ولقد صدر عن رواية عزازيل اليوم الكتاب السادس رداً علي عزازيل للدكتور بباوي .

**إسحق:**

إن الكتاب الصادر من الدكتور اللواء نبيل لوقا بباوي الحاصل علي الدكتوراه في الشريعة الإسلامية وعضو مجلس الشوري وهو مع



http://coptic-treasures.com

الرواية وليس ضدها من وجهة نظري .

**أ.علي:**

ده اللي من القوصية ؟!

**إسحق:**

لا بل أخوه في الفكر.

**أ.د داود:**

كتب عن رواية عزازيل لليوم حوالي ٣٠٠٠ ثلاثة الآف صفحة علي النت وخلافه ... ولقد عقد المؤتمر الإسلامي السادس عن الذات والآخر في الثقافة العربية والإسلامية بجامعة المنيا وألقي في الجلسة التي ناقشت فيها بحثي ثمانية بحوث وحظيت رواية عزازيل بكثير من المداخلات والتعليقات.. وقد قال أ. د / زغلول سلام هرم النقد المعاصر وهو كاتب متخصص في المصريات والتراث المصري(ما السر وراء الضجة التي حظيت بها عزازيل؟ ..... وأجبت بقول د/ يحي الجمل ويل لهيبا لو علمت ... ماذا ستفعل الكنيسة ...) ورأى أحد حضور المؤتمر أن هناك يداً خفية غير هؤلاء تريد أن تحرك صراع طائفي بين المسلمين والمسيحيين وهي التي تعمل للإثارة حول رواية عزازيل ... رواية عزازيل نوقشت في ست حلقات علي قناة دريم وأخري علي قناة الجزيرة وقال .... أشفقت علي د. زيدان وهو يتكلم ... إن الرواية ضاعفت له أعداء ... وأكثر ... وقيل إن زيدان أبعد ما يكون عن الأصولية الإسلامية



http://coptic-treasures.com

وهذا من كلام صموئيل بولس عبد المسيح في مقاله عن عزازيل زيدان مدرسة تمجيد الشر.

إنه خبير في المخطوطات وله جهود تخدم المسيحية في جمع المخطوطات وترميمها و له أكثر من خمسين كتاباً وثمانين بحثاً ومقالات دورية وغير دورية وله روايات منها ظل الأفعى وعزازيل والنبطي التي يقوم بإعدادها الآن .

أوضح ا .د/ داود معني كلمتي الرؤية والرؤيا والفن وأوضح أن الذي يجمع بين الرؤية والرؤيا هو الرؤية البصرية ووجهة نظر الفنان فيما يقول " الرؤية والفن " للتعبير عن موقف الفنان من الواقع ونظراته إليه ... و قال إن كبار اللاهوتيين في العالم شهد للرواية .

**إسحق:**

إنه يوحنا جريجوري إبراهيم مطران حلب نسطوري الفكر وتبني الدفاع عن نسطور وكأن زيدان ينشر فكره الخاص في روايته وكأنه ينشر البحث الذي قدمه المطران ولم تقبله الكنيسة لما به من معتقد خاطئ فنشره زيدان خدمة له في رواية عزازيل ...

**أ.د. داود:**

شهد الجميع أن الأحداث التاريخية صحيحة ١٠٠% ( لنا رد ..... ) أن يحيي الجمل الفقيه القانوني لا يعرف يوسف زيدان وقرأ الرواية أكثر من مرة .



http://coptic-treasures.com

**إسحق:**

كيف لا يعرف ذلك الفقيه القانوني الكبير أهم موظفي مكتبة الإسكندرية ورئيس مركز المخطوطات وكاتب (حي ابن يقظان) .....

**أ.د داود:**

إن الراهب هيبا الذي تدور الرواية حوله من رأيي الخاص أنه شخصية حقيقية تتستر وراء الاسم ثم أنه يمكن أن يكون شخصية حقيقية باسمه وشخصيته فقد ذكره ابن القيم في كتابه " هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى ص..." أو أن الراهب هيبا من صنع المؤلف نفسه ولا وجود له في الواقع .

**إسحق:**

الراهب هيبا سواء كان من صنع مؤلف الرواية أو أنه من صنع ابن القيم أم من الواقع فأنا أعلم أنه شخصية حقيقية وردت في التاريخ ولكن ليس كما ذكرها زيدان .

**أ.د داود:**

أنا أعتقد أنه شخصية حقيقية ونتفق في كونه شخصية حقيقية أو شخصية استترت وراء الاسم ، و لقد عقدت مجامع كنسية وكلما عقد مجمع يلعن ما قبله وهذا رأي ابن القيم حتى وصل الأمر إلي نسطور والرواية تدور حول طبيعة المسيح والخلاف علي طبيعته عليه السلام و الرقوق التي كتبها هيبا منذ ولادته حتى تاريخ وضع الرقوق في



http://coptic-treasures.com

الصندوق المحكم .

**إسحق:**

في ثلاثين رقا لماذا ثلاثين رق ؟! هذا مجرد تساؤل .

**أ..د داود:**

لا نعلم .، الله يعلم ويسأل الكاتب عن ذلك .

**إسحق:**

أن المجامع تقر قوانين بعضها البعض ولا تلغي ولا تلعن ما قبلها .

**أ.د داود:**

إن المجامع حول طبيعة السيد المسيح في ( هداية الحيارى ص ٢٧١ إلي ص ٢٧٨ ) وأخبر هيبا أن معجزة المسيح وتكرر الكلام
في فانا وأول معجزاته التي بالأناجيل لم أجد عنها خبر .

**إسحق:**

شكرا جزيلاً للدكتور هيبا من القرن الرابع وقال انه لا يعرف قانا من فانا وشهد أن الأناجيل ذكرت معجزة تحويل الماء إلي خمر في العرس وذلك شهادة من دكتور هيبا أعني دكتور زيدان أن الأناجيل من القرن الرابع كما هي اليوم عبر ١٧٠٠ سنة وقبل الإسلام بثلاثة قرون .

**أ.د داود:**

ويوجد أسفار أبو كريفا أي غير قانونية ثانية .

**إسحق:**



http://coptic-treasures.com

المقصود بابو كريفا أي أسفار غامضة أو مختفية وليس قانونية فلا احد من المسيحيين أجمعين يقول بقانونية الأسفار الابوكريفية إلا الدكتور هيبا آسف دكتور زيدان وراهب خياله إذا كان مسيحي مهرطق .

**أ.د داود:**

ثيؤدور المصيصي أنكر الالآم والصلب والقيامة وقال إن المسيح إنسان عادي ونسطور علي نفس رأيه وكذلك هيبا وتساءل هيبا ما هي صورة الله الذي خلق أدم عليها ؟! وقال نسطور أن الله ظهر لنا من خلال المسيح ..... أريوس مات مسموم وقال إنه مرت عليهم أحدي النساء أثناء الكلام فخافا أن تكون سمعتهما . ونص قانون الإيمان الأخير وهو ..... نعظمك يا أم النور الحقيقي ..... وهؤلاء الذين يمثلون الفكر العربي قالوا إن المسيح نبي وإنسان عادي .....

حدث ثلاثة حوادث عنف في الرواية علي يدي المسيحيين وهي :

مقتل والد هيبا علي يد العوام المسيحيين بأخميم وخيانة أمه لأبيه .

مقتل زوج اوكتافيا علي يد العوام المسيحيين .

مقتل هيباتيا العالمة في الرياضيات والفيلسوفة الشهيرة بنت الفيلسوف الفيثاغوري في سن الخامسة والأربعين علي يد الرهبان بقيادة الراهب بطرس قائد الحملة و قتلها بإيعاز من كيرلس عامود النار ثم عامود النور وقوله ( إن السيد المسيح قال ما جئت لألقي علي



http://coptic-treasures.com

الأرض سلاماً بل سيفاً لأفرق .....).

** ملاحظة:

إن كلام أ.د داود لطفي حافظ هو من بحثه المكتوب عن رواية عزازيل والمقدم في المؤتمر الإسلامي الدولي السادس عن الذات والآخر بالمنيا من المدة من ٢٧ – ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩م.

إسحق:

لي تعليق قبل أن ادخل في التعليق علي الرواية علي كلام حضرتك:

أولاً: اريوس لم يمت مسموماً بل انزلقت أحشاؤه في مرحاض في القسطنطينية ولم يكن أسقفاً كما ذكرتم و كما ادعي د/ هيبا ذلك بل قس ليبي .....

ثانياً: أن ما ذكره التاريخ أيضاً أنه لم ينكر لاهوت المسيح ولكنه قال إن الأب أعظم من الابن أما ثيؤرور فلم ينكر الآلام السيد المسيح وصلبه وقيامته ولاهوته بل قال إن الكلمة أو اللاهوت حل في الناسوت وليس الاتحاد ..... ونسطور كذلك أن العذراء ولدت إنسان وحل فيه اللاهوت ويؤمنون كلاهما بوجود طبيعتين للسيد المسيح بعد الحلول أما نحن فنؤمن بأن السيدة العذراء ولدت الله الكلمة الظاهر في الجسد وطبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد وهذا ليس وليد فكر كيرلس أو المجامع بل هذا هو الإيمان المُسَلَّم مرة من القديسين إنه ثابت في كلام اثناسيوس الرسولي في مقالاته ضد الاريوسين ومن قبله اوريجانوس في



http://coptic-treasures.com

كتابه المبادئ ومن قبله كتاب التقليد الكنسي لهيبوليتس سنة ١٠٠ م .
ومن قبله من كلام بولس الرسول عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد ومن قبله يوحنا الحبيب أن الكلمة اتخذ جسداً وحل بيننا ورأيناه وكلام السيد المسيح نفسه أنه النازل من السماء ابن الله الذي في السماء وقبل أن يكون إبراهيم هو كائن فنحن نؤمن بإتحاد اللاهوت بالناسوت في أحشاء العذراء وندعوها معمل الاتحاد وهذا الاتحاد جعل للسيد المسيح طبيعة واحدة وليس طبعتين وهذا هو إيماننا أيمان كنيسة الإسكندرية التي أنارت العالم ولم تظلمه كما ادعي د / هيبا .

**أ.د. داود:**

وإيماننا " ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم " وأنه نبي عليه وعلي نبينا السلام .

**إسحق:**

هذا هو إيمانك لا دخل لنا فيه وهذا هو إيماننا ولا دخل لكم به أما نص القانون هذا من مقدمة قانون الإيمان ، وليس نص القانون النقاوي وقول اوكتافيا العرافة أخبرتها بأن شخصاً يخرج من البحر فأنتم تقولون كذب المنجمون ولو صدقوا ونحن نؤمن في نص سفر الرؤيا الموحي به من الله أن هناك وحش خارج من البحر .
أما كلمته عن رهبان الإسكندرية آلا يعلم د. هيبا أن الرهبان مكانهم



http://coptic-treasures.com

البراري والصحاري وأذكر لكم قصة راهب نزل إلي الإسكندرية للأنبا ثيؤفيلوس ورجع وسألوه ما حال الإسكندرية أجاب انه لم يري إلا ثيؤفيلوس .

أما عن مقتل هيباتيا العالمة علي يد شماس يدعي بطرس قاد العوام بدون تدخل أو توجيه من كيرلس ولكن كان ذلك بتوصية وتحريض من حاكم الإسكندرية أرستوس إما عن وعد كيرلس لبطرس الذي أصبح له مكانة في الكنائس كما قال زيدان ومن حذا حذوه فلم يكن ذلك لأن بطرس كما ذكرت المراجع التاريخية أصبح تابعاً للملك بعد مقتل هيباتيا وليس لكيرلس وبذلك يكون قد أتبع من وجهه وحرضه علي قتلها أما عن كلام بطرس (ما جئت لألقي سلاماً علي الأرض بل سيفاً) هو لسببين ذكرهما .

لتبرئة العنف باسم الدين لدي د. هيبا ولدي دكتور زيدان ولكن وردت آيات في الكتاب المقدس تحمل في ثناياها معني كلمة سيف وهي لا تدعو للعنف بل للحق منها علي سبيل المثال وليس الحصر

- " طوباك يا اسرائيل من مثلك يا شعبا منصورا بالرب ترس عونك و سيف عظمتك فيتذلل لك اعداؤك و انت تطا مرتفعاتهم " (تث ٣٣ : ٢٩).
- " و تعلم هذه الجماعة كلها انه ليس بسيف و لا برمح يخلص الرب لان الحرب للرب و هو يدفعكم ليدنا " (١صم ١٧ : ٤٧)



http://coptic-treasures.com

- " قم يا رب تقدمه اصرعه نج نفسي من الشرير بسيفك " (مز ١٧ : ١٣).
- " انقذ من السيف نفسي من يد الكلب وحيدتي " (مز ٢٢ : ٢٠).
- " و لسانهم سيف ماض " (مز ٥٧ : ٤).
- " الذين صقلوا السنتهم كالسيف فوقوا سهمهم كلاما مرا " (مز ٦٤ : ٣) .
- " لكن عاقبتها مرة كالافسنتين حادة كسيف ذي حدين " (ام ٥ : ٤)
- " و يحدد غضبه سيفا ماضيا و العالم يحارب معه الجهال " (الحكمة ٥ : ٢١) .
- " و سيف صارم يمضي قضاءك المحتوم فوقف و ملا كل مكان قتلى و كان راسه في السماء و قدماه على الارض " (الحكمة ١٨ : ١٦) .
- " كل اثم كسيف ذي حدين ليس من جرحه شفاء " (سيراخ ٢١ : ٤) .
- " و جعل فمي كسيف حاد في ظل يده خباني و جعلني سهما مبريا في كنانته اخفاني " (اش ٤٩ : ٢) .
- " فقلت اه يا سيد الرب حقا انك خداعا خادعت هذا الشعب و



http://coptic-treasures.com

اورشليم قائلا يكون لكم سلام و قد بلغ السيف النفس " (ار ٤ : ١٠) .

- " و خذوا خوذة الخلاص و سيف الروح الذي هو كلمة الله " (اف ٦ : ١٧) .
- " لان كلمة الله حية و فعالة و امضى من كل سيف ذي حدين و خارقة الى مفرق النفس و الروح و المفاصل و المخاخ و مميزة افكار القلب و نياته " (عب ٤ : ١٢) .
- " من ليس له سيف فليبع ثوبه ويشتري سيفاً . فقال له بطرس هنا سيفان فقال له يسوع كفي " (لو ٢٢ : ٣٦) .

هذا معناه ليس أن هناك سيفاً مادياً أو عنفاً دينياً ولكن معني الآية الأولي أني ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً هي بمعني أن إيمان الشخص يجعل سيف الحق والإيمان وعدم الحيد عنه يفرق بينه وبين أبيه أو أخيه غير المؤمن ما يسبب بعض المشاكل الأسرية للشخص المؤمن مما يجعل الأب أو الأخ يسلم أخاه أو أباه المؤمن للسيف ليقتل بسبب أيمانه وكلام السيد المسيح من ليس له سيف فليبع ثوبه ويشتري سيف إنه ليس هناك مجال في تلك الحالة واللحظات الأخيرة قبل صلبه للتراخي والكسل بل للنشاط والحق وسيف الروح وهذا ما تبين من كلام السيد المسيح لبطرس عندما أجابه هنا سيفان فقال له يسوع كفي ذي أنه كفاية عدم فهم للنصوص وتأويل الآيات وبالقياس



http://coptic-treasures.com

والقرينة كلام فيلبس قال أرنا الشاب وكفانا فقال له يسوع أنا معكم زماناً هذا مدته ولم تعرفني يا فيلبس أنا في الأب والأب في أنا والأب واحد مما يدل علي فهمهم الخاطئ لمعني السيف الوارد في الآية و تصحيح السيد المسيح لمفاهيمهم المخلوطة وهذا مما يتضح من سياق كلام إنجيل متى كما ذكره الأستاذ الذكتور داود لطفي حافظ وعقب عليه أ. باسم جمال والأستاذ علي سيد شحاته في معرض كلامي علي لفظ عزازيل أضاف أن لفظ عزازيل تعني طريد الإله أو الشيطان وانه وارد ذلك في معجم الكلمات الصعبة في العهد القديم ص ٢٥ .

**أشاد الدكتور داود بفنية الرؤية ورؤيتها:**

**ملاحظات أخري:**

عند قوله إن أنصنا ليس بسمالوط فتح الرواية وقال ممكن أن تكون هناك أنصنا أخري في سمالوط قلت له سمالوط ليس بها أنصنا بل اطسا وأنصنا ( بين الشيخ عبادة وير أبوحنس حالياً) التي منها ماريه القبطية و سحرة فرعون أيام موسي النبي .

**في تعليقي:**

إن الرواية أسأت لرجال الدين قال إن هذا جائز أن يقال عن شيوخنا فهم هذا أو ذاك وهذا من كلام هيبا .

قلت إن كلام دكتور هيبا قصدي دكتور زيدان أو كلام اوكتافيا وكلام مارثا وكلام نسطور هذا كله كلام الرواي والفنان صاحب طبخة



http://coptic-treasures.com

عزازيل أي أنه ليس أحد يتكلم سوي الراوي الذي يتنقل مرة في دور راهب ومرة في دور أسقف منحول ومرة في دور امرأة لعوب ومرة أخري في دور فاجرة بجوار دير أو راهبة وهذا بعيد عن فكره وما يدور بخلده فهذا هو الكاتب وصانع الرواية .

وقلت آن كلامه عن كيرلس بمعني أنني لو امتدحت دكتور داود فنجد الناس تتهافت علي كلامه وتقرأه أما إذا اتهمناه زوراً كما اتهم المؤلف كيرلس بالهوس تتنافر الناس من كتاباته التي تعبر عن عمق الإيمان والروحانية .

ومدح الراوي لنسطور والهراطقة وثيؤدور وهيبا هذا يعني قبوله والتحريض علي قبول كتاباتهم وأيضاً رفض الناس لكتابات المفترىَّ عليه كيرلس ونحن لا نحيد قيد شعره واحدة عن رأي كيرلس عمود الدين واثناسيوس وهيبوليتس وغيرهم من قادة الفكر المسيحي المشهود لهم بالقداسة وحسن السيرة وسلامة العقيدة والإيمان وهذه هي شرط الآباء في علم الباترولوجيا .

أما عن كيرلس من عمود النار إلي عمود النور فهذا اقتباس لنص توارتي صرف عن اعتناء الله ببني إسرائيل في برية سيناء بعمود النار ليلاً وعمود السحاب نهاراً أما كيرلس فهو عمود الدين وليس الألقاب المفتعلة .



http://coptic-treasures.com

انتهت الندوة بسلام من الله في تمام الساعة الحادية عشر وأربعة وثلاثون دقيقة من يوم الخميس الموافق ٨ أبريل ٢٠١٠م بقصر ثقافة ملوي .

إسحاق إبراهيم أبو اليمين

ملوي

في تاريخ ٣٠ من برمهات ١٧٢٦ش

يوم الخميس الموافق٨ ابريل ٢٠١٠م



http://coptic-treasures.com

## فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| المقدمة | ٣ |
| ملاحظات علي الرواية والبحث في تاريخ القبط | ٤ |
| رواية عزازيل أعلامياً | ١١ |
| من الكتب الصادرة والمقالات ذات الصلة بعزازيل | ١٤ |
| قراءة في رواية عزازيل الرؤية والفن لـ أ. د. داود لطفي | ١٦ |
| الوقائع والأحداث التاريخية | ٢٦ |
| من الشخصيات هيبا المصري | ٢٨ |
| الخطأ الجوهري في رجال الدين وأماكن العبادة | ٣١ |
| عن موضوع الرواية | ٣٣ |
| التعليق الأخير علي الرواية | ٣٩ |
| بالنسبة لتقييم الرواية | ٤١ |
| أما عن نصيحتي | ٤٣ |
| وقائع الندوة | ٤٥ |
| فهرس الموضوعاتوقائع | ٦٢ |




http://coptic-treasures.com